Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



بالطين وختم على فمه . ثم أخرجت فصفاها ساق أعجمى قد تَقَدَّم بخرقة من نسج الكتان . ونَصَّها فى إبريق عليه مصفاة من نسيج الكتان . كأنه ظبى صغير أبيض مقلد قضب الريحان ، أبرزه القائم على رعايته للشمس فى مكان مرتفع ، وقد أفغم الإبريق المكان وملأه برائحة الخمر القوية النفاذة . ولا يزال الشرب فى طرب يستمعون إلى العود حتى تصرعهم الخمر

ويقول عدى فى قصيدته (بكر العاذلون فى وضح الصبح يقولون لى ألا تستفيق) :

ودعَوا بالصَّبوح يوماً فجاءت ... قَيْنَـــةٌ فى يمينها إبريق
قدمَتْه على عُقارٍ كعين الديـ ... ـك صفىٌّ سُلَافها الرَّاوُوقُ(١)
مُرَّةٌ قبل مزجها فاذا ما ... مُزِجت لَذَّ طعمُها من يذوق
وطفا فوقها فقاقيعُ كاليا ... قوت حُمرٌ يَزِينها التصفيق
ثم كان المِزاجُ ماء سحاب ... لا صَدَى آجنٌ ولا مطروق

ويصف الخمر فى دير علقمة بن عدى فى قطعة أخرى فيقول :

نادمتُ فى الدير بَنِى علقما ... مشمولةً تحسبها عَنْدَما(٢)
كأَن ريحَ المِسْكِ فى كأسها ... إذا مزجناها بماء السما
من سرَّه العيشُ ولذاتُه ... فليجعل الراحَ له سُلَّما
علقمُ ما بالُكَ لم تأتنا ... أما أشتهيتَ اليومَ أن تَنْعَمَا ؟!

---

(١) العقار نضد لا يبدل الا فى الاعياد ونحوها . وهو كذلك الخمر لعاقرتها — أى الملازمها — الدن .

(٢) المشمولة الخمر اذا عرضت لريح الشمال الباردة . العندم نبت له صبغ أحمر .